وكرر ابن وكيع هذا المعنى فى قوله

سقانى كاس الراح شاطئ جدول ❊ تدائرجه يحكين بطنا معكنا
اذا صافحته راحة الريح خلته ❊ بتكسيرها اياه ثوبا معينا

وانشدنى الحجاب فى روح الشعر لابن صارة

والنهر قد رقت غلالة متنه ❊ وعليه من ذهب الأصيل طراز
تترقرق الأمواج فيه كانها ❊ عكن البطون تضمها الأعجاز

فصل فى ذكر السرر قال صاحب الصحاح تقول كان ذلك قبل ان تقطع سرك بالضم ولا تقول قبل ان تقطع سرك لان السرة لا تقطع وانما هى اسم للموضع الذى يكون فيه والسر هى الطرف الذى تقطع منها وقد قدمنا فى باب الأوصاف المجملة ان السرة من الأربعة التى يستحب اتساعها من المرأة وذكرنا قولهم فى وصفها كمدهن العاج اشارة الى اتساعها وبياضها وقال ابن المعتز وذكر بين ذكر العكن والسرر

وتحت زنانير شددن عقودها ❊ زنانير اعكان معاقدها السرر

قال ابو الحسن الباخرزى فى كتاب دمية القصر لم ازل استحسن هذا المعنى لابن المعتز وتملكنى الاعجاب به سمعت قول التهامى

وغادرت فى العدا المعنا جوبة ❊ ضرب كما جفت الأعكان بالسرر

فغطى استحسانى لهذا البيت على استحسانى لما قبله ومن كتاب كنوز المطالب لابن سعيد وذكر تميم بن المعتز فقال ومن احسن ما قيل فى نيل مصر قوله

يوم لنا بالنيل مختصر ❊ ولكل يوم مسرة قصر
والسفن تصعد كالخيول بنا ❊ فى موجه والماء ينحدر

فكانما

فكانما امواجه عكن ❊ وكانما داراته سرر

وقال ابن سعيد وقد رويت هذه الأبيات للأمير منصور بن دبيس فى نيل العراق ولبهاء الدين زهير بن محمد المصرى

حبذا نفحة ريح ❊ فرجت عنى غمه
ضربت ثوب فتاة ❊ اظهرت تيها وحشمه
فرأيت البطن والسرة والخصر وثمه

وذكر الباخرزى فى كتاب دمية القصر المذكور قيل مما يتعلق بهذا الفصل وان لم يكن فيه تصريح بذكر السرر قال امر بهاء الدولة ابا الحسن بن احمد البستى ان يكتب له ابياتا من الشعر من نظمه مستحسنة لتكتب على تكة سراويل فقال ارتجالا

لم لا اتيه ومضجعى ❊ بين الروادف والخصور
واذا نسجت فاننى ❊ بين الترائب والنحور
ولقد نشأت صغيرة ❊ باكف ربات الخدور

قال الباخرزى وصدق هذا من احسن ما قيل فى هذا المعنى قال الباخرزى والتكة هى قفل اللذه فصل فى ذكر الفرج وما ورد فى النظر اليه كراهة واباحة لم يختلف احد فى استحسان ضخامة الفرج وكبره ومن اختلف فى استحسان الضمور او السمن وكبر الثدى او صغره ووفور العجيزة او توسطها لم يختلف فى هذا بل جميعهم يتفق على ان الفرج مهما ازداد ضخامة ووفورا ازداد حسنا واستحق تفضيلا ومدحا قال النابغة يذكر المتجردة امرأة النعمان وقد كان النعمان سأله ذلك

Copyright @ King Saud University